



في مجلس السيرة الأسبوعي :

دكتور رزق الله : العفو قيمة إنسانية حضارية غابت عن البشرية

كيف عامل النبي (صلى الله عليه وسلم) زعماء المشركين؟

العدائي تجاه الإسلام والمسلمين وكيف أنه كان يوم اليرموك يمر على الصحابة ويشجع المسلمين على قتال المشركين وأكرمه النبي (صلى الله عليه وسلم) بأن من دخل دار أبي سفيان فهو آمن ، ثم تناول في حديثه موقف هند من قتل سيدنا حمزة والتمثيل به انتقاماً لمقتل أبيها وأخيها وابنها ، ولكن عفى عنها الرسول (صلى الله عليه وسلم) يوم الفتح ، وأصبحت بعد ذلك رقماً ورمزاً للدولة الإسلامية ، ومن زعماء المشركين أيضاً فضالة بن عمير وهو الذي جهز نفسه لقتل النبي (صلى الله عليه وسلم) وقد كشف له الرسول (صلى الله عليه وسلم) عن نيته في قتله ، وقد عفى عنه وأصبح رمزاً من رموز الإسلام وسيفاً على أعدائه .

وفي ختام حديثه حث فضيلته الحضور الذين راقهم هذا الحديث العطر المتسلسل ، على الاهتمام والتعلم من القيم الإسلامية التي أرساها النبي (صلى الله عليه وسلم) وجعلها سنة من بعده ومنها العفو قيمة المقدر ، مبيناً أن العفو قيمة إنسانية حضارية غابت عن البشرية وحل محلها البغض والكرهية والانتقام للذات .

شفتيه ، فقال (صلى الله عليه وسلم) : يا عمر لا أمل بأسراي ، ولعل الله يريك فيه موقفاً يسرك ، وأطلق سراحه وذهب إلى مكة ، وكان ذلك في العام الثامن من فتح مكة وأصبح من العباد الزهاد ، وأمر النبي (صلى الله عليه وسلم) أصحابه أن يكرموا سهيلاً عندما ياتيهم تائباً بل كان في استقباله .

أما عكرمة بن أبي جهل فقد أمر (صلى الله عليه وسلم) بأن يقتل ، وشفعت له زوجته أم حكيم فعفى عنه وأمر أصحابه بأن لا يسبوا أباه فيا سب الأب يؤذي الميت والحي ، وقام عليه السلام دون رداء ووصافحه وعانقه وأنزله منزلاً حسناً وأكرمه ، وكان له شأن عظيم في الفتوحات الإسلامية من بعد ذلك .

ونطرق الدكتور رزق الله إلى قصة أبي سفيان بن حرب وموقفه



ما كانت لتكون لولا أن الرسول (صلى الله عليه وسلم) عفى عنه وأكرمه في أسرته وأنزله منزله التي كانت له عند قومه وعشيرته ، مما يدل على أن العفو عند المقدرة قد يؤدي إلى ثمار مثل هذا العمل الذي قام به ثمامة بن أثان .

ثم تناول الدكتور رزق الله موقفه (صلى الله عليه وسلم) مع سهيل بن عمرو وهو أخ السكران بن عمرو زوج سودة بنت زمعة ، فعندما أسر وجيء به إلى مكان الأسر فقرأته سودة وقالت له أبايزيد فقد كان سهيل شاعراً خطيباً ، وقد قال عمر للرسول (صلى الله عليه وسلم) ، دعني أنزع عنه

النبي (صلى الله عليه وسلم) أمر بربطه وكان يعرض عليه الإسلام كل يوم حتى اليوم الثالث والرابع وقد كان النبي (صلى الله عليه وسلم) يكرمه وهو رجل زعيم في قومه ثم أمر عليه الصلاة والسلام أن يطلق سراحه ، وعندما أطلق سراحه سأل عن الخطوات التي يجب أن يتبعها حتى يسلم وقد أسلم وحسن إسلامه وصارت له مواقف عظيمة في الدعوة الإسلامية منها مقاطعته لقومه اقتصادياً ، وكان ذا مال وتجارة مما دفعهم لأن يرسلوا لرسول الله (صلى الله عليه وسلم) ليتدخل ويرفع عن قومه المقاطعة ، فحادثه النبي (صلى الله عليه وسلم) واستجاب لأمره ورفع عنهم الحصار ، كما كان له دور عظيم عندما ارتدت العرب عن الإسلام بعد وفاة النبي (صلى الله عليه وسلم) ، وكل هذه المواقف العظيمة

قدم فضيلة الأستاذ الدكتور مهدي رزق الله أحمد محاضرة قيمة نالت استحسان ورضي حضور ورواد مجلس السيرة الأسبوعي ، وكانت بعنوان (تعامل الرسول صلى الله عليه وسلم مع زعماء المشركين) .

وابتدر الدكتور رزق الله حديثه حول أهمية تتبع هذه السيرة العطرة والاستفادة من دروسها وعبرها التي تقدمها للأمة الإسلامية ، وحث الحضور على النهل من هذا المنبع الصافي المحتوي على جملة من الشمائل المحمدية التي إعتزف بها الأعداء قبل الأصدقاء وبِعظمة نبينا الكريم (صلى الله عليه وسلم) .

وتحدث عن عنوان المحاضرة وهي تعامل الرسول (صلى الله عليه وسلم) مع زعماء المشركين الذين كان للرسول (صلى الله عليه وسلم) معهم ، منها حادثة بجاج وعفوه (صلى الله عليه وسلم) عنه رغمًا عن أنه قاتل ، وتطرق إلى موقف النبي الكريم مع ثمامة بن أثان وهو أحد زعماء المشركين الذي كان يعادي النبي (صلى الله عليه وسلم) ويحاول قتله ، وعندما قبض عليه وأحضر به إلى

في محاضرة الهمة في طلب العلم

الشيخ الفرجاني : على طلاب القرآن الكريم أن يكونوا في المقدمة

الحديثة، وهذا هو منهج القرآن الذي يفتح أبواب العلوم للناس . وبين أن أهل القرآن من السلف الصالح كانوا علماء في كل العلوم وما جاءت هذه التقسيمات التي أضرت بنا إلا لتصنيفها .

وكان الدكتور الجزولي الأمير الجزولي عميد كلية القرآن الكريم قد رحب بالمحاضر والحضور ، وأوضح أن العلم نعمة من نعم الله أمّن به على عباده وأول ما خلق من الخلق القلم الحال إن لم تكن هناك كتابة ؟ فبعدمها ينقطع خبر الأولين وتضيع الحقوق والشهادات ويحدث الخل والتخييط في الأحكام ، ولكن حفظ الله كل ذلك بالعلم . وطالب من حظي به أن يحفظ حق هذه النعمة ويؤدي واجب الشكر بالعمل .

قد رهم وعظم شأنهم به ، وما تأخرت الأمة إلا بعد أن أهملته . وقال إن امتنا لا تملك أعلى من هذا الكتاب ، ولم تعز وتسعد إلا بعد أن أصبح حبس صدور وسطور . وطالب بأن يتمثل أهل القرآن بسلف هذه الأمة في تعاملهم مع هذا الكتاب (قراءة وتدبراً وتطبيقاً) معاني ما جاء فيه من قيم وتعاليم هذا الدين ، حيث كانوا مصافحاً تمشي على الأرض ، يديرون معه حيث دار ، ففازوا بخيري الدنيا والآخرة ، ورحم الله الصديقة الفقيهة التي وصفت خلقه صلى الله عليه وسلم .

فقلت : كان خلقه القرآن . وأوضح بأن القرآن الكريم أساس العلوم ، كلها وأكد أن القرآن يصح العقائد ويبيد في نسبة الذكاء ، حتى أنه يؤثر على الجنين وهو في بطن أمه كما أكدت ذلك الدراسات العلمية

نظمت عمادة كلية القرآن الكريم بجامعة القرآن الكريم والعلوم الإسلامية محاضرة بعنوان الهمة في طلب العلم ألقاها فضيلة الشيخ الدكتور أحمد عبد القادر الفرجاني بقاعة الشهداء بأم درمان . وحضرها بعض عمداء الكليات وأعضاء هيئة التدريس وعدد كبير من طلاب العلم والمعرفة من داخل الجامعة وخارجها .

المتحدث بكلية القرآن الكريم أوضح قائلاً : إن هذه الكلية قامت لتوجد نماذج جديدة من نوعها لأنها أول تجربة في العالم تتشرف بحمل اسم كتاب الله الذي لا ينتهي إعجازه . وعبر فضيلته عن سعادته للقائه بطلاب وطالبات القرآن ، مذكراً إياهم بوجوب كونهم في المقدمة علماء وقادة للحياة وعليهم أن يجمعوا الناس لأن يفرقوهم ، لأن سلف هذه الأمة رفع الله

اليوم الثقافي المفتوح لطالبات كلية التربية

بواسطة جهاز عرض الكتروني . أما بخصوص معرض الفيزياء تضمن عرض عمل الخلايا الشمسية، وتوليد الطاقة الكهربائية منها طريقة عمل أجهزة الحجامة الإسلامية ، طريقة عمل الأشعة واستخدام الأجهزة الإلكترونية للكشف عن تزويد العمل ، وأخيراً معرض الجغرافيا ، حوي خرائط كنتورية توضح تباين الطقس والسطح والحدود الإدارية، كما عرضت الصخور الجبلية المختلفة التي يوضح تباينها في التركيب والمواد التي تحتويها، كما شمل أيضاً عرضاً بواسطة جهاز عرض الكتروني يوضح الكواكب المختلفة للمجموعة الشمسية وقد أسهمت الطالبات في جمع المعلومات وعرضها وشرحها بصور وافية لرائي المعرض . ونقدم شكرنا لجميع المؤسسات العلمية التي دعمت وأسهمت في إنجاح هذه المعارض

أقامت كلية التربية (طالبات) بجامعة القرآن الكريم والعلوم الإسلامية برنامجها الثقافي العلمي المفتوح في يومي الثلاثاء والأربعاء الموافق ١٦/١٥ يونيو ٢٠١٠م وقد تضمن ثلاثة معارض في التخصصات التالية أحياء كيميائية وفيزياء وجغرافيا . احتوى معرض (أحياء كيميائية) على نماذج مشرحة من حيوانات مختلفة وعينات محفوظة من الحيوانات والنبات كما تضمن أيضاً فحص وتوضيح العينات بواسطة المجهر ، عرض لمراحل الإنجاب المختلفة للنباتات وشمل تجارب مختلفة في مادة الكيمياء مثال الأضرار المترتبة على استعمال الشاي بعد تناول الطعام المحتوي على مادة الحديد والكشف عن السموم في المشروبات الغازية، كما ضم المعرض أجهزة مختلفة لكل من الأحياء والأحياء الدقيقة والكيمياء ثم عرض نماذج مختلفة لكائنات حيوانية

نظمت دائرة القرآن الكريم وعلومه بمركز بحوث القرآن الكريم والسنة النبوية التابع لجامعة القرآن الكريم والعلوم الإسلامية محاضرة بعنوان (الإخاء والمحبة في الله) قدمتها الدكتورة منى علي الإمام عضو دائرة القرآن الكريم والأستاذة بجامعة أم درمان الإسلامية ، وذلك بقاعة مركز بحوث القرآن الكريم والسنة النبوية بأم درمان بحضور الدكتور الطيب محمود مدير المركز ، والأستاذ الدكتور يوسف الخليفة أوبوكر عضو دائرة القرآن الكريم ، ولقيف من العلماء والأساتذة والطلاب ، ولخص المحاضرة الدكتور سراج الختم عثمان نائب مدير المركز . وأوضحت الدكتورة منى في حديثها أن الإخاء نعمة من الله جعلها ركيزة لهذا الدين ، وبدأ بها النبي (صلى الله عليه وسلم) عندما آخى بين المهاجرين والأنصار في المدينة المنورة ، وآخى بين المسلمين من قبل في مكة المكرمة ، وكذلك كان التأخي

فرع جديد لكلية المجتمع بغرب دارفور

في إطار مشاركة جامعة القرآن الكريم والعلوم الإسلامية في خدمة المجتمع قام مساعد مدير الجامعة للتقويم وخدمة المجتمع الأستاذ الدكتور إبراهيم نورين إبراهيم بزيارة لولاية غرب دارفور للمشاركة بتدريس الأئمة والدعاة والمعلمين وتدريبهم في الدورة التي تقيمها هيئة الدعوة الإسلامية ، وكان برفقته الدكتور إسماعيل عبد الرحيم بخيت مسجل كلية المجتمع . والتقى الوفد بوالي ولاية غرب دارفور الشتراتي عبد الحكم إسحاق حيث قدم له التهنئة بمنصبه ، الجديد وقابل الوفد نائب الوالي الأمير سعد بحر الدين وأعيان الولاية .

وناشد الأستاذ الشتراتي نجم البشاري مدير المعهد الديني الأستاذ الدكتور إبراهيم نورين إبراهيم بفتح فرع لكلية المجتمع بغرب دارفور، وذلك بموافقة وتبريكات أعيان الجنية . ووعد الوالي بتذليل كل الصعاب حتى يتم فتح الفرع بأسرع ما يمكن . ووعدهم مساعد المدير بعرض الأمر على مدير الجامعة للموافقة النهائية حتى تنداح جهود كلية المجتمع في غرب دارفور وما حولها .

نص الوثيقة التي سلمها اتحاد الجامعات السودانية لرئيس الجمهورية المشير عمر البشير التي تضمنت مبادرة لتحقيق الوحدة

بسم الله الرحمن الرحيم  
اتحاد الجامعات السودانية  
مبتدأ دعم وحدة السودان للعلماء المشير / عمر حسن أحمد البشير رئيس الجمهورية - رأس التطعيم العالي  
يقول الله عز وجل في محكم التنزيل : ( كان الناس أمة واحدة ) ( البقرة الآية ٢١٣ ) ، وقال جل وعلا : ( أو اعصموا بحبل الله جميعاً ولا تفرقوا ) ( انفطار ) ، وقال جل جلاله : ( ولا تكونوا كالأقوام الذين تفرقوا من بعد ما جاءهم البينات وأولئك لهم عذاب عظيم ) ( آل عمران الآية ١٠٥ ) صدق الله العظيم .

وقال اتحاد الجامعات السودانية ممثلاً في أساتذة الجامعات بعاهد الله عز وجل وبإقرار المشير على العمل العلمي الجاد من أجل تحقيق وحدة السودان من خلال برامج الأكاديمية وبحوثه العلمية العميقة وخدمته الواسعة للمجتمعات موظفاً كل طاقته البشرية والفكرية والمادية من الأساتذة والطلاب والعاملين ، إيماناً منه بأن الوحدة هي الفطرة التي فطر الله الناس عليها وأنه جل وعلا قد خلقنا من نفس واحدة ، وانطلاقاً من علمه بأن القوة في الوحدة والضعف والتشرذم والتنازع في الانفصال ، وأن الانفصال يؤدي إلى ضياع الكليات الخمس التي جاءت جميع الشرائع السماوية لحفظها وهي الدين والنفس والنسل والمال والولد .

إن العالم كله يغير الظروف ويطلبها نحو التوحد والتكامل والأخلاق وقد حثنا الله وعاملنا خدمة للوحدة من تراب وماء وتروات فلنعصل على حسن توظيفها خدمة للوحدة وقوة لسوداننا الحبيب .

والله على ما نقرول شهيد .....

أساتذة الجامعات السودانية  
غرة شعبان ١٤٣١هـ  
٢٠١٠/٧/١٤

استحسان واسع لمشاركات د . جمال نور الدين بالقاهرة



د . جمال نور الدين

حفلت زيارة الدكتور جمال نور الدين إديريس رئيس لجنة البحوث الفقهية والإفتاء التابعة لكلية الشريعة والقانون بجامعة القرآن الكريم والعلوم الإسلامية إلى العاصمة المصرية القاهرة بمشاركة واسعة في عدد من البرامج والمحاضرات وجدت قبولا واستحساناً ، ونال درع الأزهر الشريف وتم تكريمه من قبل شيخ الأزهر للورقة التي قدمها في المؤتمر العلمي الذي نظمته كلية اللغة العربية بالقاهرة حول معالم

التلاقي بين علوم اللغة العربية والعلوم الإسلامية بحضور أكثر من أربعة وستين عالماً من مختلف الدول الإسلامية . وتعتبر الورقة التي قدمها الدكتور جمال نور الدين بعنوان ( هجمات المقرضين على الرسول (صلى الله عليه وسلم) من ) آخر الأوراق التي قدمت في المؤتمر . واحتفلت نقابة الصحفيين المصريين بالدكتور جمال نور الدين ودار نقاش مستفيض حول مشكلة دارفور والجذور الفكرية لها ، والتقى بكبار العلماء في مصر ودور النشر وأبدوا استعدادهم لإلقاء محاضرات ، وإقامة معارض دولية لصالح جامعة القرآن الكريم ، وشارك في محاضرة أعتها جمعية حماية اللغة العربية كما قدم محاضرة بالبنوافية في منتدى الشاعر وحيد الدهشان الثقافي الفكري حضرها مفكرو المنوفية والمهتمون بالأدب وكانت بعنوان : ( عوامل إخلاد الأمة الإسلامية وعوامل إقلاعها من جديد ) .

في هجرة الحبشة ، وقالت إن الإخاء والمحبة يورثان رضوان الله وإن أفضل الناس من أحبوا في الله وتأخوا فيه ، وتورث حلاوة الإيمان بحب الله ورسوله ، وإن هذه المحبة المستمرة والإخاء الدائم يوجبان الزحزحة عن النار ويحول الجنة ، وإن الأخوة في الآخرة تكون بنزع الغل من الصدور إخواناً على سرر متقابلين . وأشارت إلى أن الرسول (صلى الله عليه وسلم) وصحابته رضوان الله عليهم كانوا أمثلةً تحتذى في المحبة والإخاء ، وضربت لذلك أمثلة في جهادهم وصبرهم ومنابرتهم وكذلك من أثار الصحابيين والعابدين ، ونطقت إلى الحقوق المتعددة للأخوة التي من بينها الوفاء والنصيحة والدعاء بظهر الغيب ، واختتمت المحاضرة بمدخلات ومناقشات من الحضور ، وصدرت توصية بطباعة المحاضرة في كتاب يصدر عن مركز بحوث القرآن الكريم والسنة النبوية .